

## ٩٥١- تفسير سورة الأعراف، الآيات (٧٣١-٣٢١) (٢٢/٣/٦٤٤) (يوم ٧٣١-٣٢١)

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله. وصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك - ٠٠:٠٠:٠٠

علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقينا. ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وهذا اليوم الأربعاء الموافق للثاني والعشرين. من شهر ربيع الاول من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة. مجلسنا المبارك في هذا الجامع مع القرآن الكريم - ٠٠:٠٠:٢٠

دقائق معدودة نقرأ فيها آيات من كتاب الله ونبين معانيها وما فيها من توجيهات ربانية ومواعظ وتدذير وسورة الأعراف التي بين ايدينا وقصة موسى عليه السلام مع فرعون ومع السحرة وماذا جرى بينهم؟ هذه القصة تحدثنا عنها في لقاء - ٠٠:٠٠:٥٠

الماضي لما دخل موسى عليه السلام وهارون دخلوا الى فرعون واخبروه بالرسالة طلبوه منه اليمان بالله سبحانه وتعالى وان يرسل مع معهم بنى اسرائيل وان يفكهم من الانذري والاذداء ابى وامتنع واستكبر وقال ان هذا ساحر ولابد - ٠٠:٠١:٢٠

ان نجمع له سحرة حتى نهزمهم بالسحرة ونبين ان سحرة سحر لا يقبل ولا نقبل منه هذا فكما قال وقال ايضا معه حاشيته والفرعون معه. قالوا ارجوه وواخاه يعني اعطه مهلة وقت وارسل في المدائن يعني في المدن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم وجاء - ٠٠:٠١:٥٠

السحرة اجتمعوا سحرة مهرة وجاووا الى فرعون قالوا يا فرعون نحن جئنا لانا اجر اذا كنا نحن الغالبين قال نعم لانه محتاج اليه. قال نعم لكم اجر وايضا انكم لمن المقربين يعني لكم مكانة ونقربكم عندنا - ٠٠:٠٢:٢٠

فقالوا لموسى وهم يعرفون لان موسى نصحهم وعظهم قالوا لا قال لهم لا تفتروا على الله كذبا فيشهدكم بعذاب فترددوا ان يقبلوا او يمتنعوا ثم لما رأوا ان فرعون سيعطيهم ما يعطون قالوا يا موسى - ٠٠:٠٢:٤٠

اما ان تلقي واما ان تكون نحن اما نحن الملقين. موسى واثق. موسى معه رب. ان معي ربى سيهديه موسى قد وثق لان معه ماذا؟ معه اية ومعجزة ليس معه اي شيء له اية من الله عز وجل ومعجزة وهؤلاء سحرة - ٠٠:٠٣:٠٠

بشقته قال القوا ما انت ملقون. قالوا جبالمهم وعصيهم وقالوا بعذتي فرعون انا لحن الغالبين. فالقى موسى عصاه فاذا هي تلتف ما صنعوا. تلتف كل ما القوه وتلتف كل ما كانوا يأفكون ويذبذبون من الابل - ٠٠:٠٣:٢٠

والكذب والسحر. فوق الحق. وبطل ما كانوا يعملون. فغلبوا هنالك. سحرة اكثرا من مئة ساحر يجتمعون امام موسى وهارون ويغلبهم غلبوه هنالك وانقلبوا صاغرين حقيرين انهزموا فعرفوا ان هذه الاية من آيات الله ليست سحر هم يعرفون السحر هم مهرة بالسحر وعرفوا ان هذه اية ليست سحر ولذلك عرفوا - ٠٠:٠٣:٤٠

ان الحق مع موسى وانهم على باطل. لذلك دخل اليمان في قلوبهم وعرفوا ان هذا هو الحق. فالقى السحرة الجديد واعلنوا ايمانهم امام فرعون وامام الملأ. قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون - ٠٠:٠٤:١٠

وفرعون لكونه يعني مستعليا ومستبدا بحكمه ومستعمل عليهم ومفسدا في الارض ويظن انه هو الذي له الحكم. ليس احد فوقه. فقال لهم قال فرعون امتنتم تنكر عليهم وكيف تفعلون هذا؟ امتنتم به بموسى قبل ان اذن لكم انا ما اذنت لكم بالامام شف كيف الجبروت - ٠٠:٠٤:٣٠

تسلط واستبداد قبل ان اذن لكم من الذي اذن لكم؟ ثم حكم عليهم بحكم حتى يبوه على الناس ويوضح على الناس حتى يثبت نفسه امام هذه القضية وامام هذا الامر وقال ان هذا الذي فعلتموه ايتها السحرة - ٠٠:٠٥:٠٠

ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة. يقول هذا اللي فعلتوه مكر تمكرون بنا انتم. هذا اتفاقية بينك وبينكم وبين موسى حتى يعني اتفاقية حتى يعني تخرج اهل المدينة من اهلها قال شف قال ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة - 00:05:20  
تخرج منها اهلها. تريدون ان تخرجوا منها اهلها. هو يحرم الناس. هو يعرف. ولذلك يقول تخرج اهلها منها. وما يخرجون اهلها. فهم يريدون ان يظهروا الحق ويظهر الایمان فيقول يريد ان يحرض الناس على موسى ومؤمن معه قال لتخرجوا اهلها لتخرجوا منها اهلها ثم هددها - 00:05:40

قال فسوف تعلمون. تعلمون ماذا؟ ماذا ستصنع بنا يا فرعون؟ قال لقطعن ايديكم وارجلكم من يقطع اليمنى اليد اليمنى والرجل اليسرى يقطع اليد اليسرى مع يعني من خلاف مع الرجل اليمنى هذا التقطيع الحكم - 00:06:00  
وهذا هذا الفعل يفعل بمن يفعل بالمفسدين في الارض. المحاربين انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض ان تقطع ايديهم وارجلهم ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف هذا للمفسدين في الارض ليس لموسى وليس - 00:06:20  
السحرة الذين امنوا ولكن فرعون يقلب. يقلب على الناس. ولذلك شف قال لو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين في اية اخرى قال لاصلبنكم في جذوع النخل يعني يشهر بهم الناس - 00:06:40  
حتى الناس يمسك ولا يدخل في دين موسى. فلذلك يهدد الناس هو الان. يهددهم ويهدد الناس قال ثم لاصلبنكم اجمعين. فماذا كان موقف السحرة؟ لما دخل الامام في بشاشة القلوب - 00:07:00

خلاص ما عاد يهمه اي شخص يقتل ما يفعل يفعل افعل ما افعل ما تشاء اقظي ما انت قاضي انما تقطي هذا الحياة الدنيا اذا امنا بربنا خلاص انتهي الامر ولذلك شف قالوا انا الى ربنا منقلبون يعني انا الى ربنا راجعون قتلتنا او متنا نحن - 00:07:20  
راجعون الى الله. ما ماذا تصنع بنا؟ فافعل ما تشاء. افعل ما تشاء. هنا سؤال ذكره بعض المفسرين يقول هل فرعون نفذ ما يقول واستطاع ان يقتلهم جميعاً؟ ولا مجرد تهديد؟ القرآن ما بين ذلك - 00:07:40

انما ذكر وعيده وتهديده فقط في كل الايات. بعض العلماء يقول انه ما استطاع لان الله حماهم وحفظهم. لكن مجرد تحديد فقط لانه كان يقول ماذا؟ يقول ذروني اقتل موسى. وليدعو رباه انني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض - 00:08:00  
موسى يبدل دينه وموسى يظهر في الارض الفساد وانت يا فرعون ماذا تصنع؟ فرعون يقول الله عنه انه كان من المفسدين انه كان عالياً في الارض مفسداً. فرعون هو اللي مفسد لكن هو يقلب هذه اعمام الناس ويهمو الناس بأنه هو الذي يصلح وفي الامور سيسجد - 00:08:20

فهل نفذ او ان الله حفظهم وحماهم؟ بعضهم تشيرق نكبت وانه قاتل. وبعضهم يقول لا ما استطاع انه يقول ذرورون يقتل موسى ولم يقتله. فالله اعلم بذلك حالهم الله لم يذكر القرآن عنهم ولذلك ما نستطيع ان نقول مثلاً انه نفذ - 00:08:40  
قتله وقتلهم وقطعهم قطع ايديهم وارجلهم من خلاف او انه لم يستطع لذلك لهبيته من الله وخوفه لان في نفسه يخاف من الله بنفسه. طيب قالوا انا الى ربنا منقلبون ام منقلبون وما تنقموا منا الا - 00:09:00

عن امنا بآياتنا يقول ما عندك الكلام ما عندك حجة ولا تعيب علينا شيئاً وش العيب فينا؟ عشان آمنا هذا عيب ان آمنا ما تلقمن الا ان امنا بآيات ربنا ما فيه سبب نقمتك علينا الا تعيب علينا الا ان الایمان فقط هذا هل هذا عيب؟ هذا ليس - 00:09:20  
الا ان امنا بآيات ربنا لما جاءتنا ثم لما رأوا من شدة التهديد وتخويفه لجأوا الى الله. بدعا و هذا الذي ينبغي للانسان اذا المات به لا يعني الم به امر واشتد به الكرب ان يلجاً الى الله - 00:09:40

ويدعوه رباه امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء. هو الله سبحانه وتعالى و يجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله؟ هو الذي السوء سبحانه وتعالى. قال هنا قالوا ربنا افرغ علينا صبرا. قضية تحتاج صبر. تهديد بالقلب - 00:10:00  
والقطيع اذا ليس عندنا الا الله سبحانه نلجاً نلجاً الى الله وندعوه ان يفرغ علينا صبر شف كلمة افراغ الاناء ان تأخذ كل ما فيه وتفرغه وهم يريدون ان يفرغ الله عليهم صوم ما قالوا اعطي صبر صبر قليل لا - 00:10:20  
اعطنا صبرا نستطيع ان نتمسك بهذا الدين ونصب ونصب على ما ما يأتينا من اذى. افرغ علينا صبرا ثم قالوا هو اهم امر

في الحياة حسن الخاتمة. قالوا وتوفنا مسلمين. نريد ان نموت - 00:10:40

يعني على الاسلام. اما ما يصنع بنا يصنع ما يصنع. هذا هذا يعني حياة قليلة مدتھا قليلة. لكن کلام نسأل الله ان يختتم لنا بخير. هذا هو توفنا. توفنا مسلمين. طيب هل ترى يعني ان - 00:11:00

حاشية فرعون وقوم فرعون والذين حوله يسكنون للامر هم لا يريدون انتصار موسى ومن معه هم يريدون ان فرعون في حكم الایش؟ لأن لهم مصالح. لأن اذا ذهب اذا ذهب فرعون وسقطت دولة فرعون تذهب - 00:11:20

هم يريدون ثبات ولذلك وقال الملا من قوم فرعون هذه الحاشية المفسدة وقال الملا من قوم فرعون اعتذروا موسى وقومه ليفسدوا في الارض حتى هم معه يحكمون على موسى ومن معه من المؤمنين انهم يفسدون في الارض - 00:11:40

ترک موسى وقومه يفسدون في الارض ويدرك والهتك يدرك انت وما انت عليه من عباداتك ان تعبدھا قيل انه كان يعبد العجل وقيل انه يعبد الله وقيل انه هو يدعی الالوهية. ويأمرهم بعبادته. ولذلك - 00:12:00

ذلك تقرأ هذه بقراءة اخرى ويدرك والهك. يعني انت الله لانه قال ما علمت لكم من الله غيري هو سيدرك والهتك ولا يدرك. وتترك موسى ومن معه يفسد في الارض. ماذا شفت كيف التحریض؟ فماذا كان - 00:12:20

موقف او رد فرعون قال سقتل ابناءهم. ونستحيي نساءهم. طيب هو في الاول يقتل. في الاول يقتل كيف سيقتل يعني سنزيد سنزيد بالقتل ابناءهم سنستمر ونزيد في قتل في قتل ابناءهم - 00:12:40

الذكور واما البنات فنستحيي يعني نبقيهم نستحي هنا معناها من من الحياة اي نبقيهم احياء لا نميتهם. هؤلاء نقتلهم وهؤلاء نتركهم. طيب تتركهم ليش؟ قال نتركهم يخدموننا. البنات والنساء ما يقتلون عند فرعون في في قانون فرعون النساء لا يقتلون. لماذا؟ قال من يقوم بخدمتنا؟ النساء هم الذين يعملون عندنا - 00:13:00

اما الذكور سقتله. قال سقتل ابناءهم ونستحيي نسائهم. شوفوا كيف الجبروت والطغيان والاستفسار في الارض وانا فوقهم قاهرون. سقوتهم قهرا ونسلط عليهم ونؤذهم ماذا كان موقفبني اسرائيل الذين امنوا وغيرهم؟ وماذا كان موقف موسى؟ قال موسى لقومه - 00:13:30

ما يهدد به ويتكلم به هذا لا يضركم. لماذا؟ قال استعينوا بالله. قال موسى لقومه استعينوا بالله. استعينوا بالله اطلبوا العون من الله ان يعينكم. استعانا طلب العون من الله ان يعينك على هذا الشيء. انت ما تستطيع ان تفعله - 00:14:00

الا بعون من الله. استعينوا بالله واصبروا. شوفوا الصبر يأتي معنا في مثل هذه المواقف الصعبة. هذه المواقف تحتاج الى صبر استعينوا بالله واصبروا. ثم قال ان الارض لله ليست من فرعون ولا مصر لفرعون ولا الغيبة. الارض لله - 00:14:20

يورثها من يشاء والحياة دول اليوم لفرعون وغدا يذهب فرعون وتكون تكون تكون يعني قال ان الامر لله يورثه من يشاء من عباده. والعاقبة لمن؟ العاقبة للمتقين ليست العاقبة للمفسدين - 00:14:40

في الارض والعاقبة للكفار للمتقين. وستكون العاقبة لكم تنتظروا واصبروا واستعينوا بالله. قال اسرائيل لموسى قالوا اذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا يقول نحن يعني اذان فرعون يعني ليس هذا الذي جديد علينا - 00:15:00

اذان قبل ان تأتي قبل رسالتك وقبل بعثتك وهو يؤذىبني اسرائيل ويقتله ويستحيي نسائهم والان زاد في ذلك زاد وبعد ما جئتنا قال عسى ربكم دعا دعوة موسى هذه قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر - 00:15:20

كيف ينظر كيف تعلمون؟ يقول عسى ربى ان يدعوا على هلاك فرعون وان الله يستخلفهم هم مكانة العون ولكن لابد لهم ان يعملوا بما امرهم الله ولا يفسدوا كما افسد في العون. قال الله سبحانه وتعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين - 00:15:40

بعدما انهزم فرعون وحاشيته والسحرة اعز الله لانه قال ذكر اهل التفسير واهل التاريخ انه لما انتصر موسى في قضية السحرة اسلم عدد كبير حتى اسلم عدد من ال فرعون عرفوا الحق - 00:16:00

لذلك فرعون استمر ومن معه على على افسادهم وطغيانهم وعلى حربهم لموسى ومن معه وايذائهم لهم فالله سلط علىبني اسرائيل في دعوة بدعوة موسى سلط عليه سلط عليهم وارسل - 00:16:20

يعني مثل ما ذكر سبحانه وتعالى قال ولقد أخذنا إل فرعون بالسنين القحط والجح دائمًا إذا جاء كلمة السنة والسنين تعني القحط والجح. قال أخذنا إل فرعون هنا من العقديات الت نزلت بهم. قال أخذنا - 00:16:40

قال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات تنقص عندهم. لعلهم يتذكرون لعلهم يرجعون. اذا رأوا هذه الاشياء تأتيهم عقوبات

من الله لعلهم يرجعون لكن معنى ما ليس لهم عقول واذا كان ما في ايمان ما يكون فيه تفكير ولا فيه يعني معرفة للحق - 00:17:00

هذا هو نتائجكم من تجربة هنا على تعلم اللغة كل يوم الخير والمال على مكتبة منصة 00:17:20

كثير عندهم الخر والزد والحرف والنمسا، قالوا هذا نحن نستحقها نحن، نستحقها وهن، لنا اذا جاءت ام حسنة قالوا لنا هذا وان هدي حسنة نحن نستحقها. اذا جاءت ام حسنة جاءهم الحشر والامطار وبرك عدهم - ٦٦١٧٢٥

تصيبهم سيئة بمعنى القحط والمرض والجذب والفقير يقولون هذا بسبب موسم - 00:17:40

يتطيروا يعني يتشاركون بموسى. يقول هذا ملموس ومن معه. قال الله الا انما طائرهم عند الله. يعني هذا الشؤم والمصائب هي من

الله وما اصابكم من مصيبة فمن الله. هذا من الله. الا ان مطائرهم عند الله ولكن اكثراهم لا يعلمون جهله. لا يعلمون - 00:18:00

قالوا هنا وقالوا شف من شدة تمسكهم وعنادهم وكفرهم وأصراهم على الكفر يقولون مهما تأتينا به من آية يا موسى أي آية تأتينا بها

لتسحرنا بها شف حتى ما زلوا يتهمون موسى بالسحر لتسحرنا بها فما نحن لك - ٠٠:١٨:٤٠

وَمِمَّا تَاتِنَا مِنْ أَيَّةٍ جَعَلْنَا بِالْعَصَمِ وَجْهَنَا بِالْيَدِ وَجَعَلْنَا بِكُلِّ دُوَّارٍ كَثِيرَةً تَسْعَ إِيَّاتِنَا مِمَّا تَاتِنَا بِأَيَّةٍ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ مَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ

فرادهم الله من العقوبات. شف حمس عقوبات متباينة. غير السنين وغير الفحص حمس عقوبات متباينة. قال ارسل الله عليهم الطوفان 00:18:40 -

00:18:40 -

وهو امطار شديدة او سيل قوية او فيضانات فامتلأت بيوتهم وزروعهم وماتت الزروع غرق منهم من غلق ارسل الله عليهم الطوفان

لعلهم يرجعون ثم ارسل عليهم الجراد بدأت تأكل حروفهم ما تبقى شيء من الزروع جراد - 00:19:00

والقمل ما هو القمل؟ قال بعضهم هو صغار الجراد الدبلي. وقال بعضهم هي السوس تأكل ثمارتهم تأكل نخيلهم حتى تساقط النخيل.

والسوس وقيل يعني اقوال. والله اعلم والضفادع انتشرت عندهم الضفادع امثالات بيوتهم وامتلأت القدوم والمطابخ كل

والمجاس اذا جلس كلها والنوم عرف النوم كلها - 00:19:20

لا تستطيع ان تناول ولا تشرب. امثالات الدنيا ظهر هذه عقوبات والدم. يقول الدم بعضهم يقول الرعاف بدا ينزل

رعاف من الانوف من الانف ينزل رعاف شديد. وبعضهم يقول الدم ان الماء انقلب دمه. اذا جاء الفرعون القت - 00:19:50

يشرب الماء في الاناء انقلب الماء دما. كل ما جاء يشرب ما يستطيع ويريد ان يغسل ان تنقلب كلها دم. فتحسروا تاذوا من هذه

الأشياء أيات هذه من الله عقوبات أيات مفصلات واضحات أنها عقوبات ما كانت تانيةم أول -  
**00:20:10**

ولم يذعنوا لربهم ولم يستجيبوا لموسى ولم يؤمنوا. استكروا و كانوا قوماً مجرمين أصحاب جرائم. لم يرتدعوا حتى

اسمع لما وقع عليهم الرجس والعداب وقيل انه الطاعون قالوا يا موسى ادعون ربكم بما عهد عندك لما اشتد - 30:20:00

البلاء التفتوا الى موسى قالوا يا موسى اعرفه الان ادعوا رب ادعوا رب يكشف عننا يكشف عننا يكشف عننا الرجال لئن كشفت عنا رزق

لنؤمنن لك. ولن يرسلن معك بانسان. يقول فرعون ومن معه ارفع عن هذا البلاء والطاعون ولوباء الذي اصابنا - ٥٠:٢٠

ونؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل. قال الله فلما كشفنا عنهم الرجس ازال الله عنهم الرجس. هل استمروا على عهدهم لا اذا هم

يُمكثون. قال فلما كشفنا عنهم الجسر إلى أجلهم بالغون. إلى وقتهم بالغوه بمعنى أنهم -

ينقضون العهد اذا هم يمكثون وينقضون العهد. فانتقم الله منهم خلاص بعد هذه الآيات كلها ما نفع معهم. ما نفع معنا انتقم الله منهم

فاغرهم في اليم لما اوحى الله الى موسى ان اخرج انتما معك وهاجروا واحرجوا من مصر علمت - 00:21:30

فرعون بخروج موسى ومن معه فجهز الجيوش ولحق به. لحق به حتى يصل إلى حتفه إلى موته. فلما وصل البحر وجاؤه الله بنى

اسرائيل البحر اغرق الله فرعون قال فاغرقناهم في اليم فرعون ومن معه وذلك بسبب ماذا - 00:21:50

انهم كذبوا بآياتنا و كانوا عنها غافلين . السبب تكذيبهم و غفلتهم عن آيات الله . آيات عقوبات تغفل عنها و تكذب بها قال الله عز وجل لما

اغلق فرعون قال اورثنا القوم ايبني اسرائيل الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض و مغاربها يستضعفون ما بين مصر والشام -

00:22:10

التي باركنا فيها هذه اراضي وهذه الاماكن وتمت كلمة ربك الحسنى علىبني اسرائيل استجاب الله دعوة موسى واغرق فرعون

واهلكه و مكن لبني اسرائيل قال تمت كلمة ربك الحسنى كلمة الحسنى وهي النصر على - 00:22:30

علىبني اسرائيل بما صبروا بسبب صبرهم. ودمروا ما كان يصنعه العون و قومه. دمر الله اهلكهم كل ما كان يصنع من العروش

الزخارف والقصور اذبه الله دمر مكان سمعه وما كانوا وما كانوا يعيشونه ويفعلون من هذه الافعال - 00:22:50

عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل مثل هذه القصص الجميلة القصص التي فيها مواعظ وفيها تذكير نسأل الله ان

ينفعنا بها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:23:10